

من أحكام القرآن الكريم | 13 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 041-341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وقفنا في حلقة السابقة في من حلقات من احكام القرآن الكريم عند قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها - [00:00:23](#)

ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله - [00:00:53](#)

قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين والله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - [00:01:14](#)

وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا بهذه الايات - [00:01:36](#)

الكلمات امر الله المؤمنين بان الخطاب للمؤمنين وقد نزل عليكم ايها المؤمنون ونزل عليكم آيات القرآن ولهذا قال في الكتاب يعني القرآن ان اذا سمعتم آيات الله هذا هو المنزل. ان اذا سمعتم - [00:02:00](#)

آيات الله يعني القرآن وكذلك احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لانها منزلة من عند الله ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم اي مع المستهزئين - [00:02:30](#)

حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم كان المنافقون ولا يزالون والكفار واعداء الاسلام في كل زمان ومكان على هذه الوتيرة الخبيثة انهم يستهزئون بايات الله ويكفرون بها ولا يؤمنون بها - [00:02:57](#)

وهذا شيء ليس مستغربا عليهم لانه ليس بعد الكفر ذنب ولكن المؤمنين يعظمون كتاب الله ويحترمونه ومن احترامهم له وتعظيمهم له انهم لا يجلسون مع من يستهزئ به ويكفر به - [00:03:31](#)

لان الجلوس معهم في هذه الحالة اقرار لهم على ما هم عليه فاذا جلس معهم المؤمن وسكت فهذا اقرار لهم على ما هو عليه. او انه ترك لانكار اما ان يكون اقرارا لهم - [00:04:03](#)

واما ان يكون تركا لانكار المنكر وقد قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان ولهذا قال فلا تقعدوا معهم - [00:04:29](#)

وهذا كما في سورة الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فانه نهى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)

في هذه الاية ونهى المؤمنين نهى رسوله صلى الله عليه وسلم في اية الانعام ونهى المؤمنين عن ذلك في هذه السورة فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره فاذا تغير حديث المجلس - [00:05:25](#)

الى حديث اخر ليس فيه اثم والاستهزاء بايات الله عز وجل وبامور الدين وباهل الدين اذا تغير مجرى المجلس الى احاديث مباحة فلا

مانع من الجلوس معهم حتى يخوضوا في حديث غيره هذا هو الغاية - [00:05:51](#)

التي عندها يجوز الجلوس وقبلها لا يجوز الجلوس ثم ذكر سبحانه وتعالى علة النهي من اجل ان يكون هذا حافزا للمؤمنين على

الابتعاد عنهم والا فالمؤمن الصادق الايمان يكفيه النهي - [00:06:26](#)

ولكنه مع ذلك ذكر سبحانه وتعالى علة النهي فقال انكم اذا مثلهم. انكم اذا اي اذا جلستم معهم وهم اه يكفرون بايات الله ويستتهزون

بها اذا جلستم معهم غير منكبين - [00:06:55](#)

فانكم حينئذ مثلهم انكم اذا مثلهم في جلوسكم معهم وهم على هذه الحالة القبيحة معهم ان اقررتموهم على ذلك فانتم معهم في

الكفر والنفاق وان لم تقروهم وسكتتم لكن سكتتم وان لم تقروهم لكن سكتتم ولم تنكروا - [00:07:25](#)

فانه ينالكم من الائم ما ينالهم وقد يصيبكم من النفاق ما يصيبكم او تنزل العقوبة فتعمكم فالحذر في هذا شديد ثم قال جل وعلا ان

الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا - [00:07:58](#)

كما اجتمع المنافقون مع الكافرين في الدنيا على الاستهزاء بايات الله والسخرية بها والكفر بها فانهم يجتمعون معهم والعياذ بالله في

النار يجتمعون معهم في النار بل بل يكونون اسفل منهم - [00:08:28](#)

كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا نسأل الله العافية هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:52](#)